

## الإِنصاف في التنبيه على المعاني والأسباب التي أوجبت الاختلاف (الإِنصاف للبيطليوسي)

قال اﻟﻌﺎﻟﻢ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺭﺣﻤﺘﻪ ﺟﻌﻞ ﻟﻜﻢ ﻟﻠﻠﻴﻞ ﻭﺍﻟﻨﻬﺎﺭ ﻟﺘﺴﻜﻨﻮﺍ ﻓﻴﻪ ﻭﻟﺘﺒﺘﻐﻮﺍ ﻣﻦ ﻓﻀﻠﻪ .  
ﻭﻧﺤﻮﻩ ﻗﻮﻝ ﺍﻣﺮﺋﻰ ﻗﻴﺲ . . . ﻛﺎﻥ ﻗﻠﻮﺏ ﻃﻴﺮ ﻭﻳﺎﺑﺴﺎ . . . ﻟﺪﻯ ﻭﻛﺮﻫﺎ ﺍﻟﻌﻨﺎﺏ ﻭﺍﻟﺤﺸﻒ ﺍﻟﺒﺎﻟﻲ  
. . . .

ﻭﻟﻮ ﺟﺎﺀ ﻫﺬﺍ ﻛﻠﺎﻡ ﻣﻔﺼﻼ ﻟﻘﺎﻝ ﻛﺎﻥ ﻗﻠﻮﺏ ﻃﻴﺮ ﺭﻃﺒﺎ ﺍﻟﻌﻨﺎﺏ ﻭﻳﺎﺑﺴﺎ ﺍﻟﺤﺸﻒ ﺍﻟﺒﺎﻟﻲ .  
ﻭﻛﺬﻟﻚ ﺍﻻﻳﻪ ﻟﻮ ﺟﺎﺀﺕ ﻣﻔﺼﻠﺔ ﻟﻘﺎﻝ ﺟﻌﻞ ﻟﻜﻢ ﻟﻠﻠﻴﻞ ﻟﺘﺴﻜﻨﻮﺍ ﻓﻴﻪ ﻭﺍﻟﻨﻬﺎﺭ ﻟﺘﺒﺘﻐﻮﺍ ﻣﻦ ﻓﻀﻠﻪ .  
ﻭﺍﺧﺘﻠﻔﻮﺍ ﻓﻲ ﺍﻟﻨﻔﻲ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﺭﺽ ﻣﺎ ﻫﻮ ﻓﻘﺎﻝ ﺍﻟﺤﺠﺎﺯﻳﻮﻥ ﻳﻨﻔﻰ ﻣﻦ ﻣﻮﺿﻊ ﺍﻟﻰ ﻣﻮﺿﻊ ﻭﻗﺎﻝ  
ﺍﻟﻌﺮﺍﻗﻴﻮﻥ ﻳﺴﺠﻦ ﻭﻳﺤﺒﺲ